شكراً سامي

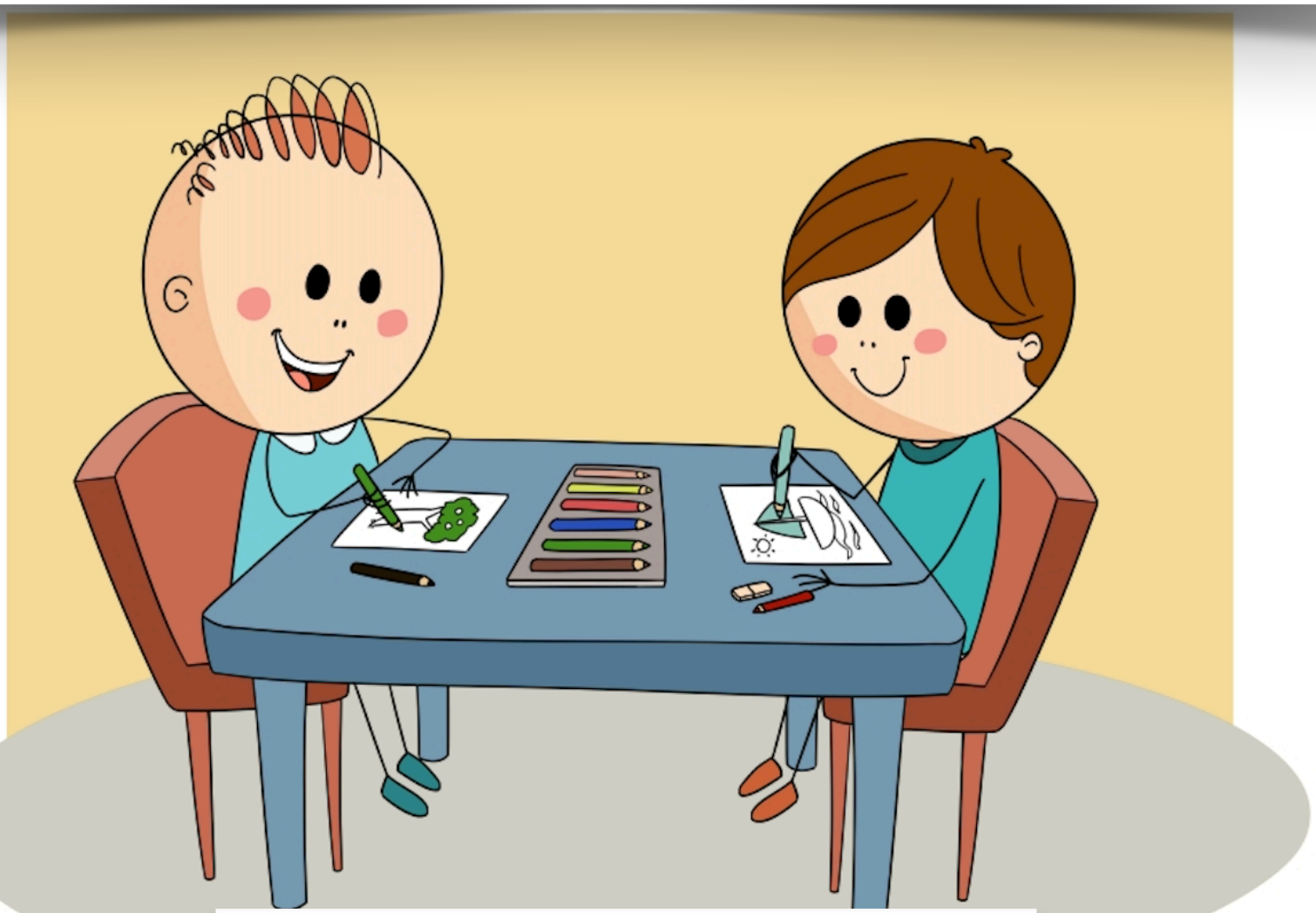

تأليف : لينا البديري

المملكة الأردنيّة الهاشميّة
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة (2020/3/1086)

بيانات الفهرسة الأوليّة للكتاب

عنوان الكتاب	"شكراً سامي "
تأليف	البديري ، لينا محمد زكي أحمد ثريا
بيانات النشر	عمان : لينا محمد زكي أحمد ثريا البديري ، ٢٠٢٠
رقم التصنيف	813.9282
الواصفات	/القصص العربية // أدب الأطفال // الأدب العربي // العصر الحديث/

يتحمّل المؤلف كامل المسوولية القانونيّة عن محتوى مصنّفه ولا يعبّر هذا المصنّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنيّة أو أي جهة حكوميّة أخرى.

ISBN 978-9957-67-506-6

هذه القصص مُوجَّهة إلى المُرَبّيات والمُربّين مِن أُمّهاتٍ وآباءٍ ومُعلّماتٍ ومُعلّمين للاستعانةِ بها في تَوجيهِ أطفالِهم وتلاميذهم، ومِن أجلِ تَوضيحِ مَفاهيم ومَهاراتٍ قد نكون غفلنا عن استثمارِها في غمرةِ الحَياةِ العصريّة وصَرافة العلوم في منظومةِ التعليمِ التقليدي.

وتهدفُ القصص أيضًا إلى مُشاركةِ المُستَمِعين الصِّغار في الحِوارِ ، وإثراءِ التفكّر الصادق للوصولِ إلى فهمٍ أعمق لِآليّاتِ التفكير المسؤول والتكاملي.

هذه القصص جزء من سلسلة تعليميّة ضمن برنامج "بُـنيان"

www.bonyaan.org

أَصْبَحَ سامي باكِرًا وسَعيدًا، فاليوم هو أوّلُ أيّامِهِ في المَدْرَسَةِ الجَديدةِ ..

الأب : صبَاحُ الخَيرِ سامي وسلوى .. هل أنتُما جاهِزان لِلذهابِ إلى المَدْرَسَةِ ؟

سلوى وسامي : صبَاحُ النُّورِ ماما وبابا ..
سامي: لقد أكَلْنَا فُطورَنا، وغَسَلْنا أَسْنانَنا، وجاهِزان لِلذهابِ .. ونَراكُما لاحِقًا.

الأم : نُذكِّرُكُما أن تَكونا وَدودَيْن ومُبْتَسِمَيْن ومُتَعاوِنَيْن مع زُمَلائكُما ومُعلّميكُما .. تَمامًا كما تُحِبّان أن يكونوا مَعكُما !

سلوى : حاضِر لَن نَنسَى
سامي : وشُكْرًا لِلتَذْكِيرِ ..

في المَدْرَسَةِ .. اليَوْمُ الأَوّل ..
كان يَومًا جَميلًا، وتَعَرَّفَ سامي على زُمَلائهِ في الصَّفِّ : فُؤاد وسليم ومَريم ..
ودَعُوه لِيَلْعَبَ مَعَهُم كُرَةَ القَدَمِ .. وعادَ سامي إلى البَيْتِ بِسعادةٍ غامِرَةٍ.

في اليَوْمِ الثّاني..
قرأ سامي قِصَّتَه المُفَضَّلَة لزُملائه، واسْتَمتَعَ معهم بِمُناقَشَةِ القِصَّةِ.

في اليَوْمِ الثّالِث ..
لَعِبَ الأَطْفالُ سَوِيّاً، وتَعَلَّموا أَلْعابًا جَديدةً ومُسَلِّيَّةً.
وشارَكَ سامي أصدقاءه في أَلْعابِهِ، وقَضَى الجَميعُ وَقْتًا مُمْتِعًا.

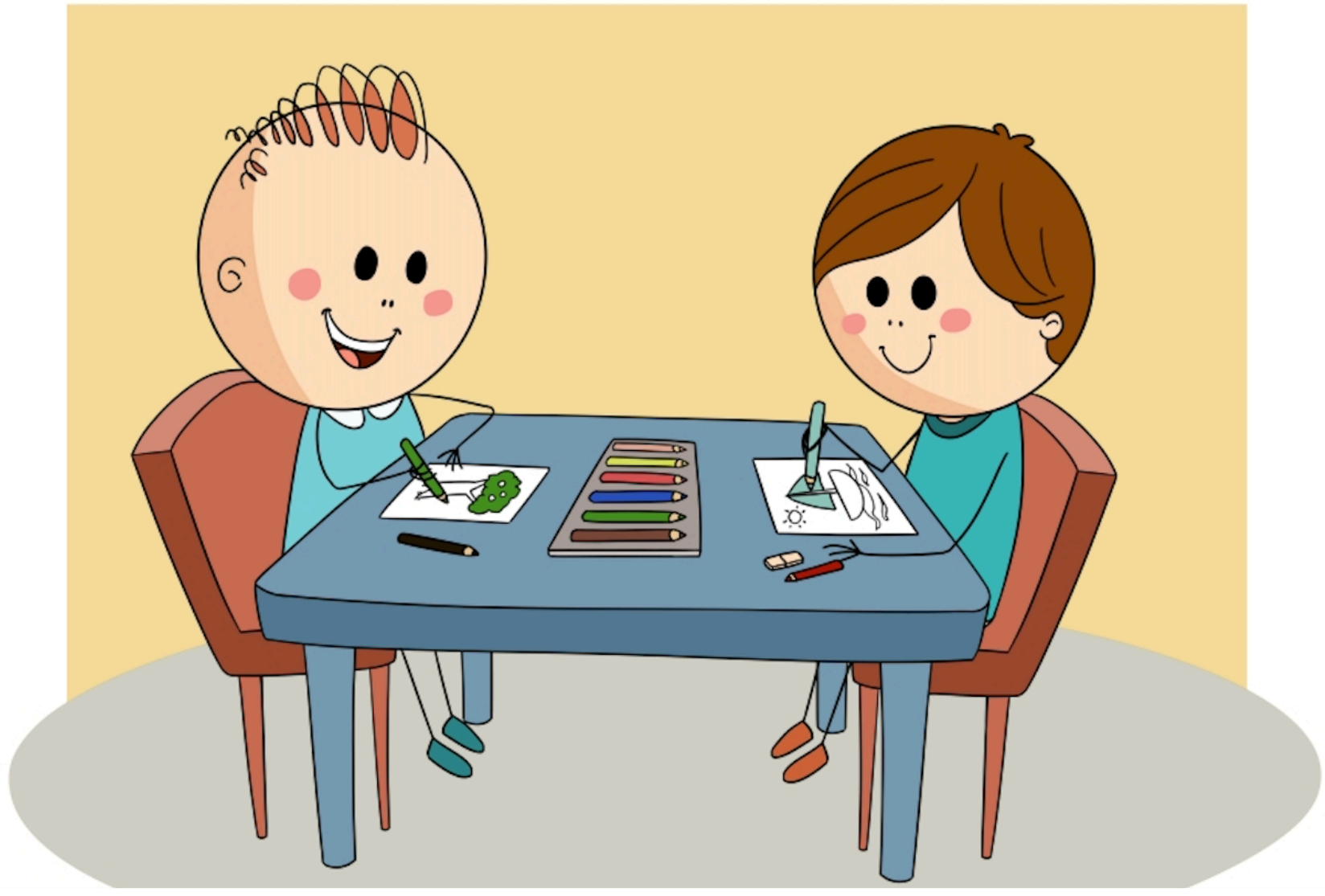

في اليَومِ الرّابِعِ ..
في حِصَّةِ الرَّسْمِ شارَكَ سامي صَديقَهُ الجَديدَ فُؤادًا في اِسْتِعْمالِ أقلامِهِ المُلوّنة والمُجَهَّزَةِ بِعِنايَةٍ ، بِكُلِّ سُرورٍ ومَحَبَّةٍ ..

في الْيَومِ الخامِسِ ..
لاحَظَ سامي أنَّ حِذاءَ صَديقه الجديدِ فُؤاد غَير مُحْكَمٍ،
فقَضَى وَقتَ الفُرْصَةِ يُعلِّمُه طَريقَةً سَهْلَةً لإحْكامِه بِنَفسِه..

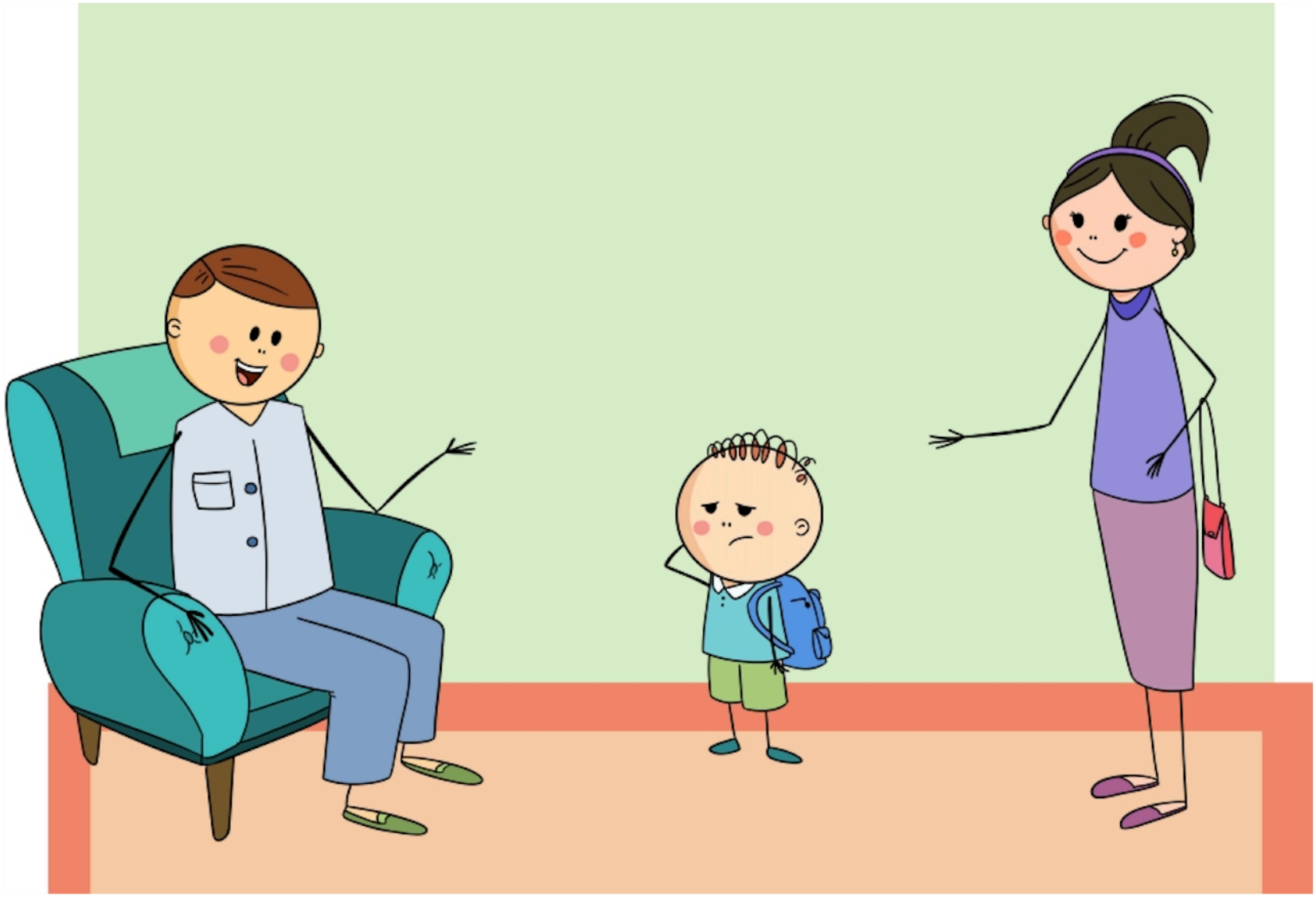

عِندَ عَودةِ سامي إلى البَيْتِ ، بَدَت عليهِ عَلاماتُ الضَّجَر*، فسألَهُ أبوه إن كان هناك ما يُزْعِجُهُ ؟ وأجابَ سامي إنّه بِخَيرٍ.

وكذلك لاحَظَت أمّه ضَجَره .. فسَألَتْه إن حَدَثَ ما أزعَجَه ؟ ولَكِن سامي قالَ إنّه بِخَيرٍ.

*الضَّجَر : ضيق النفس والتبرّم والقلق (لسان العرب)

اليَومُ السادِس .. كان يَومَ الجُمعَة

اجْتَمَعَت الأُسرةُ على المائدةِ لِتَناوُلِ الإفطار .. واشْتَرَكَ الجَميعُ بِتَحْضيرِ الحُمُّصِ

والفُولِ بالزيت والليمون ... والبَيْضِ المقلي .. والشّاي بالنعنع .. والحَليبِ.

وبعد تَسْخينِ الكَعكِ اللَّذيْذ جَلَسوا معًا، وسَألَ الوالدان ولَدَيهما عن أُسْبُوعِهما الأوّلِ في المدرسة.

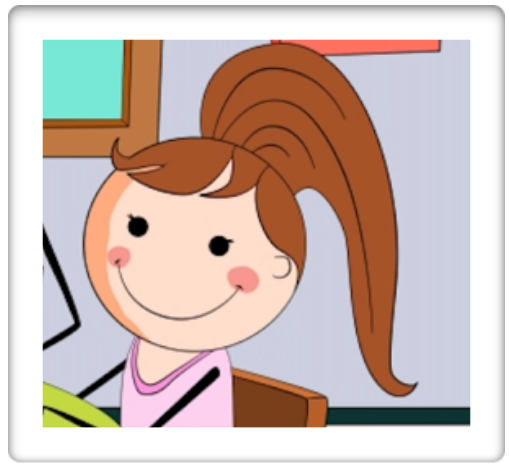

سَلوى أبْدَت حَماسَها وسَعادَتَها في المَدْرَسَةِ ...

أمّا سامي فبَدَت عليه عَلاماتُ الضَّجَر !

ما بالك يا سامي ؟ سألته أَمُّه: يَبدو أنّ هُناكَ ما أزعَجَكَ في المَدْرَسَةِ ؟
هل تَجِدُ صُعوبَةً في الدُّرُوسِ ؟ هل أزعَجَك أحدٌ مِنَ التلاميذِ أو المُعلّمين ؟

تَرَدَّدَ سامي قليلًا ثُمّ قال: أبدًا .. فالدُّروس سَهْلَة ومُمْتِعَة، والتّلاميذ وَدُودُون، وأصبَحَ عِندي عِدّة أصْدِقاء، والُمعَلّمون لَطيفون ومُتعاوِنون..
ولكن.. هنالك شيئًا يُحَيِّرُني، وأُحاوِلُ أن أفْهَمَه ؟

سَكَتَ الجَميعُ وأنْصَتوا بِاهتمامٍ إلى سامي الذي أكمل :
الجَميعُ لُطَفاء ومُتعاوِنون .. ولَكِن عِندما أُقَدّم مُساعَدَةً لأيٍّ منهم لا يقولُ شُكْرًا !
ولذلك أُفكِّرُ في أن أكتفي بِمُساعدةِ نفسي و أن لا أُقدّمَ المُساعدة لِأحدٍ منهم !؟

ابْتَسَمَت الأم وابْتَسَمَ الأب ...

قالَت الأم : هذه مُلاحَظَةٌ مُهمّةٌ يا سامي ..
وها أنتَ الآن تُدْرِكُ تَمامًا كم هو مُهمٌّ "الشُّكْر" في تَعامُلاتِنا .
وأقترح أن تفكّر في هذا الموضوع جَيّداً ..
لعلّك تَجِدُ السَّبَب وراء ذلكَ : وتجِدُ حلّاً أفضل !
ثمَّ قال الأب : وأنتَ يا سامي ..
متَى آخِر مَرّة قُلتَ شُكرًا لله الذي كَرَّمَكَ وأعطاكَ الكثيرَ مِن المَزايا ؟
و أعطاك عائلتك التي تُنصِتُ إليك،
وتُحِبُّكَ،
وتُعلّمك،
وتُذَكِّرك بآدابِ التعامُل والحديث؟
نَظَرَ سامي إلى والديه بِمَحَبّةٍ وقال : شُكْرًا أمّي وأبي ... دائمًا أتَعَلَّمُ مِنكُما وأسْتَذْكِرُ معكما أن أشْكُرَ مَن حَولي، وأن أشْكُرَ اللهَ وأحْمِدَهُ ..

وفي عصرِ الْيَومِ التالي خرجَ سامي إلى الحديقة، وذهب إلى مَكانِه المُفضَّل لِيُصلّي ويَشْكُرَ
ويحمدَ اللهَ ..
وأخَذَ يتأمّل السماءَ والغُيُوم،
والشّجرَ والزّرعَ والأزهارَ،
والعصافيرِ والفَراشات،
مُستَمتِعًا بِنقاءِ الهواءِ وجمال الطبيعة ..
ثُمّ فَكَّرُ في مَدْرَسَتِهِ وأصدقائه الجُدُد،
وخَطَرَت في بالِه فِكْرَةٌ ..

فركَضَ إلى أُمّهِ وأبيه وحَضَنَهُما بِسَعادةٍ وقالَ :

أمّي .. أبي .. غدًا سأُذَكِّرُ أصدِقائي في المَدْرَسَةِ أن يقولوا شُكرًا ،

وأُرْشِدُهم لِقِيمةِ الكلِمةِ ،

وأدُلُّهم على أهَمّيَّتِها ..

قال الأب : فكرة حسنة .. وهذا يبدو حلّاً مناسباً ..

قالت الأم: ولكن ، إن لم تجد صدىً لدى أصدقاءك ، فلا تتوقف عن مساعدة الآخرين ، لأنّ مساعدة الآخرين هو جزء من الشكر لله على ما أعطاك من النِّعَم.

المفاهيم الرئيسيّة

ثقافة الشُّكر والكلمة الطيّبة (الشكر: يكون بحُسن توظيف الإمكانات/النّعَم/ العطاء الإلهي)

التواصل بوضوح وأهميّة الحوار

التأمُّل والتفكُّر، والبحث عن الأسباب

بذل الجهد في البحث والتفكّر والحوار والتغيير

الصورة الكبيرة والتكامل في الكون

أسئلة للحوار

١. هل تتفق مع سامي لاستيائهِ مِن طريقة تواصل أصدقائة ؟

(عدم توضيح الامتنان والشُّكر في التواصل)

٢. ما هي النتيجة التي توصّل إليها سامي بعد أن قضى وقتاً يُفكّر في السبب ؟

(السبب وراء عدم توضيح الامتنان والشُّكر في التواصل)

٣. ما رأيك بالخطّة التي توصّل إليها سامي لإحداث التغيير في طريقة التواصل في المدرسة الجديدة؟

٤. كيف نُفعّل "الشُّكر" في التعامُل؟ اضرب مثالاً من حياتك اليوميّة؟

٥. ما رأيك بطريقة التواصل بين الأهل والأطفال ؟

٦. كيف يُمكن ربط المفاهيم الرئيسيّة مع ثقافتك المجتمعيّة ؟

قصّة قصيرة ضمن برنامج بُـنيان